Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« سيكون زمن المسيح خلوا من النصارى والمسلمين واليهود ، وخاوا من أشخاص لونهم أبيض أو أسود أو خمرى : وخلوا من أمراء يسرعون بسياراتهم الفارهة الحمراء . أولئك الأمراء الذين تكون ثراؤهم غشاوة سميكه فوق قلوبهم ، غشاوة لم تمكنهم من أن يروا أو يسمعوا أو يشتموا أولئك البؤساء الواقفين أماه أبواب مستشفى قصر العينى ، ذلك المكان الذى يمتلىء الجو فيه برائحة جروحهم الكريهة ، سيخرج الأمراء (فى زمن المسيح) الى الحفاة والمشوهين والمرضى والفقراء المطحونين ، وسيعتذرون لهم ويعالجونهم ... »

فالقارىء لقصتى جاكلين كاهانوف يدرك تماما مدى سيطرة الفكر الدينى اليهودى عليها ، وعلى مجريات الأحداث داخلهما ، فهى ترى أن خلاص المصريين من الانجليز والأتراك — وهم طبقة الأمراد والنبلاء فى الفقرة السابقة — لن يتم الا عن طريق المسيح المخلص الذى سيأتى فى زمان لا فرق فيه فى الجنس أو اللون أو العقيدة ، بالاضافة الى حديثها عن الموت وفكرتى الاختيار والخلاص وبعض المفاهيم الدينية الأخرى .

والقصة الثانية وعنوانها : « الفصح فى مصر » لم تخرج تقريبا عن الاطار السابق ، فالعنوان ذاته يتعلق بعيد دينى يهودى تتخلله طقوس خاصة وتكتنفه أفكار معينة ترجع الى عصر خروج بنى اسرائيل من مصر تحت قيادة موسى .. ويتخلل وصف طقوس الفصح عند يهود مصر بعض التساؤلات الدينية ، تطرحها الكاتبة اعتقادا منها بأن هذه التساؤلات تهمين على عقول الأطفال وألبابهم فى سنهم المبكرة ، وهى تساؤلات تتعلق بالآلهة والأنبياء والخير والشر والبعث والفناء وغير ذلك ، وترد جاكلين كاهانوف على هذه التساؤلات من منطلق رؤيتها الخاصة المتأثرة — الى حد كبير — بالأفكار الدينية اليهودية . ففى حوار مع صديقتها الدائمة « حداريا » حول الترانيم التى يرددها اليهود فى عيد الفصح ، روت جاكلين لصديقتها ما يردده اليهود — فى هذه المناسبة — خاصا بمصر والمصريين ، والفراعنة وما فعلوه مع موسى واليهود ،